

مختصر منهاج القاصدين 82 - الإنفعال بالذكر

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - [00:00:00](#)
ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:16](#)
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق
تقافته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:36](#)
يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به
والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:55](#)
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه
وسلم. وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل وكل ضلالة في النار - [00:01:22](#)
ثم اما بعد فاخوتي في الله انا احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا واياكم بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله
اللهم اجعل عملنا كله صالحا - [00:01:44](#)
واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لحد غيرك شيئا احبتي في الله وانا احبكم في الله وهنا مدرسة ربانية كيف حال قلوبكم مع الله
اسأل الله جل جلاله ان يجمع على الخير قلوبنا - [00:01:58](#)
مرة اخرى وكل حلقتين او سلاسة لابد من وقفة لتفقد الاثار والثمرات يا اهل الايمان ماذا صنعت هذه الدروس في قلوبكم الدروس
الربانية ما اخبار القرآن الكريم عندك بعدما سمعت عن تحصيل لذة القرآن - [00:02:21](#)
كم جزءا في اليوم تقرأ كم اية دونت في اجندتك في كراستك كم اية دونت؟ كم لفظة فهمت كم دمة زرفت كم نبضة بالحق لقلبك
افقت بحب الله كيف حال قلوبكم مع الله - [00:02:47](#)
اخوتي انا احبكم في الله هذه الحلقة السالسة او الرابعة في قضية الذكر ذكر الله عز وجل كيف زكركم لله هل زاد الذكر هل تحرك
القلب هل انطلق اللسان حتى يزل لسانك بذكر الله - [00:03:14](#)
هذه حلقات طويلة تسع علاقات في الاخلاص هل حققتم الاخلاص باصول الفقه الدعوي هل حققتم الاخلاص هل اخلصتم لله النية هل
احسست بلذة القرب هل استمتعت بعزة الاخلاص ايها الاخوة - [00:03:42](#)
ان من ثمرات الاخلاص ان تشعر بالعزة انك لست محتاجا الى الناس ولست عاملا لهم ولست معتنيا برضاهم عزة وزين كيف حال
قلوبكم مع الله هذه الحلقة السالسة في تحصيل لذة الذكر - [00:04:12](#)
نسأل الله عز وجل ان يذكرنا به فلا ننساه قد زكرنا في لاجل تحصيل اللذة الفهم فهم الكلام الذي يقال ووقفنا مع ذكر من اذكار الصباح
والمساء لنشرحه وهو قول النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:04:41](#)
اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ربي اسألك خير ما في
هذا اليوم - [00:05:09](#)
وخير ما بعده واعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ربي اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب

في القبر وقد نصحتك اخي الكريم - 00:05:23

ان تقرأ الازكار مرة كل شهر من الكتاب لان الانسان مع التردد والتكرار احيانا الفاظ تحرف ويتعود عليها لسانه فيستمر وينسى او لا يتفطن الى ان اللفظ تحرف وتغير والرسول صلى الله عليه وسلم حرص على ان يذكر الانسان اللفظ ذاته. لما قال امنت بكتابك الذي انزلت وبرسوك الذي - 00:05:42

ارسلت قال لا بنبيك الشاهد اننا بحاجة الى المحافظة على الالفاظ النبوية فلذلك ينبغي ان يكون عندك كتاب للازكار مثل كتاب النصيحة للشيخ محمد بن اسماعيل حفظه الله تعالى او مختصر النصيحة - 00:06:13

تراجع وتصحح عليه اذكارك كل فترة اه يكون الشيخ رضا رحمه الله تعالى فيستحضر ما ذكرناه انفا ثم يتدبر ثم يتدبر الكلمات مزهرا الفقر فيستحضر ما ذكرناه انفا ثم يتدبر الكلمات - 00:06:29

مزهرا الفقر والاحتياج والمسكنة لما تشوف الناس وهي بتقول الازكار نزل اوي ان السكتة الطويلة دي عشان عمال افكر اقولها ازاى كنت هغلط عمال ازبط اللفظ تزعل على الازكار التصويته الاخيرة يعني - 00:06:57

تزعل على الكلام العزيم لما يخرج بدون عناية بدون احساس ولما تشوف واد بيغني كلام تافه بيتحرق وهو بيأدي الاغنية وبينفعل مع الاغنية واحنا ما بنفعلش مع الذكر اسف مش مفروض تيجي دي جنب دي ابدأ - 00:07:49

بس زي ما بقول لك كده انا ساكت كل ده مش عارف الملم ده واقوله ازاى ما هو انا كنت بقول للناس اللي بتخطب الجمعة يعني المشكلة دلوقتي ما بقتش في - 00:08:27

ايجاد موضوع او عناصر موضوع بقت المشكلة في عرض الموضوع على الناس يتعرض ازاى الزمن اللي احنا فيه بقى في زمن ابهار في الفيديو كليب وفي التمسيليات وفي الاعلانات اعلانات تجنن الشباب - 00:08:42

واغاني الى اخره ان ما كانش الدعاء على المستوى ده في جزم الناس الناس مش هيلتفتوا لنا مش هيفهموا منا فلزام بيقى عندي وعشان كده سيدنا سليمان دي دي المفروض تيجي في اصول الفكر الدعوي معلش هي الدنيا دخلت في بعضها. ها سيدنا سليمان لما آآ - 00:09:02

الهدهد قال ولها عرش عزيم الهدهد انبهر بعرشها فسيدنا سليمان ادام لها عرش عزيم لازم ابهرها بحاجة اكبر من عرشها عشان تدخل في الدين قيل لها ادخلي الصرح عمل لها صرح - 00:09:25

فلما دخلته حسبته لجة وكشفت عن ساقها بس كده خلاص. هو ده المطلوب انها ما تفهمش ايه ده تنبهر كشفت عن ساقها قال انه صرح ممرض. لا لا لا نجيب شوية - 00:09:43

ده صالح بدل كلمة عرش ده صرح ممرض من قوارير قالت ربياني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين لما انبهرت حصل لها نوع ابهار يا جماعة انا كتير قلت - 00:10:03

واسف ان للأسف الشديد ان الباطل ماهر جدا في عرض الباطل مزخرف مزين مزركش وايدنا حق ملطخ عدمننا كل وسيلة بعرض هذا الحق بطريقة صحيحة عشان كده بقول كده ان الموضوع موجود بس الموضوع ده يتقال للناس ازاى هو ده فكر الدعاء الدعوة بقى فكر الداعية - 00:10:23

هو ده الشغل ازاى تقوله الشاهد انا بحبكم في الله الانفعال بالذكر مش قضية بس اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك - 00:10:52

وخلص الازكار وقام قالها وهو مفتاح نص تفتيحة او مغمض نص تغميضة وجري عشان يكمل نومه لأ الانفعال بالذكر يبقى اول حاجة استحضر الفقر والاحتياج مسكنه يا غلبان يا مسكين - 00:11:09

وبالمرة ما هو الدرس ده باين انه لم كل حاجة برضه يعني ايه غلبان كلمة وحشة ما فيش غلبان الا الشيطان الكلام ده ما لوش اصل المقصود بالغلبان الفقير او المسكين - 00:11:37

او التعبان ماشي تمشي كلمة غلبان تمشي ما توقفهاش وما تدقش الشاهد ايه؟ لا دق لو في حاجة غلط نزع. لكن اداه ما فيش

غلط خلاص اه مظهرها الفقر - [00:11:49](#)

والاحتياج والمسكنة ويجول بقلبه بملك الله انا قلت لكم ان عبادة التفكير من العبادات المفقودة في هذه الايام انك تطلع فوق سطح بيتكم وتنام على ظهرك تبص للسما مش شرط تنام اقف على السور - [00:12:05](#)

وبص للسما وانت في الطائرة وانت في الباخرة وانت في السيارة في طريق سفر تفكر الانسان لما يجول بقلبه في ملكوت الله شيء عجيب جدا شيء عجيب فوق العجب يجول بقلبه في ملك الله وملكوته - [00:12:31](#)

فيتحقق عنده حقائق النعم اصبحنا كل الدنيا اصبحت صبح الله الدنيا ويبصر عزيمة منة الله اذ من عليه بالحياة اصبح معافا مع انه كان ايسا من ادراك الصباح كان ابن عمر يقول - [00:12:58](#)

اذا امسيت الا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء هو قبل ما ينام كان اعتبر ان دي اخر ليلة في حياته قصر الامل فلما صحي ان ربنا اداني كمان فرصة - [00:13:26](#)

اصبح بيستشعر نعمة الحياة واحد اتنين نعمة المعافاة يعني عطاء السلمي اذا اصبح يتحسس جسمه اخشى ان اكون قد مسخت وانا ننام اخشى ان اكون الموسيقى الناس اللي قلوبها صاحية - [00:13:47](#)

يبقى الامر ده عندهم وارد اما اللي عايش وخلص او عايش عايش لو دريان صحي ولو درينا ده كل هممه هو انا نمت كم ساعة هو ده الموضوع عنده الشاهد يا اخوة - [00:14:22](#)

وها هي رعاية الله تتداركه ويرسل له روحه بعد توفيقها قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى - [00:14:46](#)

ارسل الله اليه روحا وهو كان قد مات فاحياه الله عز وجل عشان كده تتذكر السنة انك انت اول ما تصحى تقول الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور - [00:15:09](#)

ومع غمرة الفرحة بنعمة الله يتدارك نفسه بذكر المنعم حتى لا تضمحل رؤية المنعم في خضم الفرحة ينسب كل النعم بل كل هذا الملك الى المتصرف الحقيقي فيه اصبح الملك - [00:15:27](#)

مهم جدا النقطة دي اصبحنا واصبح الملك لله ان بيفرح بس فرحته بالنعمة السيش المنعم هي دي المشكلة الكبيرة اللي قلتها ان كثير من الناس تشغله النعمة عن المنعم يشغله البلاء - [00:15:59](#)

عن المبتلي تشغله الفرحة بالعمل الشعور بالامتنان لمن اعانه على العمل كثير يغتر بحديث النبي صلى الله عليه وسلم من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن والفرح بالعمل من من من من الايمان - [00:16:24](#)

لا الفرح بفضل الله بالعمل لان العمل نفسه انت لا تدري قبل ولا لا اجرت عليه ولا لا العمل ده صحيح ولا لا قال سبحانه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - [00:16:53](#)

يبقى الفرح بايه؟ بفضل الله وبرحمته مش بعين العمل لان الفرح بعين العمل يجلب العجب يجلب الغرور كبر الرضا عن النفس يبقى الفرح كل بايه بفضل الله وبرحمته فبذلك - [00:17:15](#)

هو خير مما يجمع الشاهد انه في غمرة الفرحة باعادة الحياة اصبحنا الحمد لله واصبح الملك لله فاصبحنا انا اصبحنا واصبحت انا والملك لله واصبح الملك لله ومع نسبة النعمة لصاحبها اصبح الملك لله - [00:17:40](#)

والبوء لمسيديها لا ينبغي ان ينسى العبد شكر ربه ثناء عليه فيحمده والحمد لله واصبحنا واصبح الملك لله ها والحمد لله ثم يشهد شهادة التوحيد لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:18:12](#)

وسر ذلك الاقرار بالالوهية بعد الاقرار بالربوبية يعني هي بعد ما قال اصبح الملك لله دي ربوبية يقول لا اله الا الله الوهية. لتكتمل معاني التوحيد في قلبه في قلب العبد في هذه الحالة - [00:18:33](#)

يقول فالربوبية هي التصرف والتدبير والملك وهي متضمنة في قوله سبحانه واصبحنا واصبح الملك لله والالوهية هي اثبات استحقاق الله عز وجل بالالوهية اي كونه الها يعبد ولا يعبد احد معه - [00:18:55](#)

ثم يكرر بعض معاني الربوبية الأخرى ويحوم حول بعض أسمائه عز وجل وصفاته قلبه بتوحيد الأسماء والصفات فهو سبحانه له الملك أي أنه الملك وله الحمد أي هو المحمود الحميد - [00:19:17](#)

يبقى حتى الذكر دي بس أصبحنا الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد جمعت انواع التوحيد. توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات - [00:19:38](#)

شفتكم يا جماعة؟ هو ده الكلام اللي بنقوله بقى في التربية مدرسة الربانية هنا عشان تتربى هو ده اللي بيقله مش قضية توحيد الربوبية توحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات نحارب فرق القرن الثاني - [00:20:00](#)
الجهمية والمعتزلة والمعتلة لأ ده عشان نعمل بها بنتعلم التوحيد ده عشان يبقى واقع عملي نفهمه عشان نشوفه في كلمة الله أكبر عشان نشوفه في كلمة أصبحنا وأصبح الملك لله - [00:20:15](#)

عشان نشوفه وأنا ساجد في سبحان ربي الأعلى تحقيق التوحيد عمليا واقعيا تحقيقه وأنا بعبد ربنا مش المقصود منه المذاكرة والمناقشة والاختار والرد وتكفير ده وتفسير ده وده مشرك وده - [00:20:32](#)

آ مبتدع مش ده الموضوع هو متعلم عشان احكم على الناس انا باتعلم عشان اعبد ربنا بالكلام ده عشان ينفعني في عبادتي مش يبقى كلام نزرى فقط شفت ازاى في الكلمتين دول في الذكر الصبح - [00:20:55](#)

جمعت انواع التوحيد السلاسة ثم يعترف بشمول قدرة الله لكل الاشياء والشيء اعم لفظة في اللغة لشمولها الموجود والمعدوم والكبير والصغير والعظيم والحقير أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله. لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:21:14](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء عزم فكرت في كلمة دي ؟ شيء على كل شيء قدير. يعني قدير على كل شيء. شيء يعني ايه اعم لفظة في اللغة العربية كلمة - [00:21:43](#)

شيء يبقى على كل شيء قدير قدير على ايه بقى الصغيرة والكبيرة البعيدة والقريبة العزيمة والحقيرة. قادر على كل شيء شيء وهو على كل شيء قدير ثم يعترف بشمول قدرة الله لكل الاشياء والشيء اعم لفظة في اللغة لشمولها الموجود والمعدوم والكبير والصغير والعظيم والحقير - [00:22:00](#)

ثم يبدأ بعد جولة الثناء على الله ثم يبدأ بعد جولة الثناء على الله هذه الجولة التي لابد ان يشعر فيها بتحليق روحه بين تلك المعاني الراقية يبدأ في ذلة ومسكنة - [00:22:30](#)

ممارسة العبودية في احدى صورها وهي الدعاء الذي هو مخ العبادة فيبدأ دعاءه المتناسب مع الزمان فيسأل ربه خير هذا اليوم وخير ما بعده وكلمة خير مفرد مضاف فيفيد العموم - [00:22:47](#)

اسألك خير هذا اليوم. مفرد مضاف فيفيد العموم كما قال الاصوليون فهو سؤال لكل خير ولاي خير ان يناله بفضل من الله ورحمته ومقتضى سؤال الخير الا يبتلى بالشر نسأل الله العافية - [00:23:13](#)

لان الشر ليس بخير ولكنه يؤكد الاستعاذة من الشر مرة اخرى بترداد الفاظها امعانا في التزلزل وتأكيذا في المسألة والحاحا في الرغبة اللهم ربي اسألك خير ما في هذا اليوم - [00:23:39](#)

وخير ما بعده. واعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده ولما كان الذاكر يستقبل يوما جديدا او ليلة جديدة فانه يحتاج اه الى كل معونة على كل عجز - [00:24:03](#)

يقعده عن الانتفاع بيومه وليلته وعجز الانسان اما ان يكون قدريا اي لا حيلة له في دفعه او كسبيا فهو يستعيز من العجز القدري وهو سوء الكبر وذلك بان يبارك الله له - [00:24:21](#)

في بان يبارك له ربه في جوارحه وقوته ونشاطه ومن العجز الكسبي وهو الكسل وذلك بان يلهم النشاط وكرهية الدعة والخمول رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر فيستعيز من العجز القدري انه يكبر - [00:24:43](#)

لما يكبر في السن عاجز فيستعيز من سوء الكبر ما هو ممكن يكبر ويفضل محتفز بصحته اه طاقاته وبقدراته وممكن يبقى شاب وفيه سوء الكبر فيستعيز من العجز القدري ومن العجز - [00:25:07](#)

الكسب اللي بيكسبه نفسه هو الكسل فيسأل الله عز وجل ان يبارك له في جوارحه فلا تعجز وقوته ونشاطه ويسأل الله عز وجل الا يكسل بان يلهم الله عز وجل اعضاءه - [00:25:32](#)

النشاط وكراهية الدعا والخمول ولما كان الذاكر في جولة قلبية مع تلك المعاني المناسبة لزمان اليوم واللييلة فانه يفيق بعد تلك الجولة على حقيقة سيره الى الله وان غاية مراده من الذكر - [00:25:49](#)

والاستعاذه من الشرور ان ينجو حقيقة بدخول الجنة والزحزحة عن النار هو ده الهدف الرئيسي الهدف الاساسي الهدف النهائي يا جماعة زي ما بقول كده احنا كل صلاتنا وصيامنا وذكرا - [00:26:09](#)

ودعائنا كله وراء ايه الوصول لرضى ربنا ليه؟ عشان يدخلنا الجنة هو ده الهدف عشان كده الراجل لما جه للرسول ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم وقال له علمني دعاء ادعو به فاني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ - [00:26:30](#)

قال انت بما تدعو قال اسأل الله الجنة واستعيذ به من النار. قال انا ومعاذ حولها ندندن هو ده الموضوع هؤلاء كل اللي احنا بنقوله ده في الآخر يصب في ايه - [00:26:48](#)

الجنة والنار. ان ربنا يرزقنا الجنة وينجيننا من النار فلذلك بعد الجولة الايمانية العظيمة دي في الملكوت وفي الدعاء وفي الثناء وفي الاستعاذه في الآخر يسأل الله الجنة ويستعيذ به من النار - [00:27:04](#)

يفيق بعد تلك الجولة على حقيقة سيره الى الله وان غاية مراده من الذكر والاستعاذه من الشرور ان ينجو حقيقة بدخول الجنة والزحزحة عن النار فيتدارك لسانه هذا الذكر الذي ندندن حوله الرسول صلى الله عليه وسلم ومعاذ ابن جبل فيردد صدى دندنته - [00:27:26](#)

بما في الكون بترنيمه السالكين الابدية رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر وفي ذكر القبر في ختام الدعاء والذكر سر عجيب فانه بدأ ذكره بالتحليق في ارجاء ملك الله الواسع - [00:27:47](#)

اصبحنا واصبح الملك لله ثم انه استشعر سعة الكون بشموله قدرته عز وجل وتصرفه فيه وهو خليق ان يجعله مبهورا بهزه السعة فيأتي ذكر القبر ليرده عن هذا التوسع والشعور بالرحابة - [00:28:11](#)

ويذكر الضيق الذي ينتزعه في القبر اصله قال ايه؟ اصبحنا واصبح الملك الملك لله زي ما اقول لك كده فوق السطح وبص كده لاطراف ما فيش ما لهاش اخر هزه الرحابة - [00:28:38](#)

تخليه في الآخر بقى يذكر القبر عشان يتضائل ويتضام ويستشعر ضيق القبر واهوال القبر وخطوب القبر فيا له من ذكر يصعد بالانسان الى اعلى عليين ثم ينزل به الى اسفل سافلين - [00:28:59](#)

فازا هو بعد الذكر قد تجلت له الحقائق وراء الدنيا وملك الله من زاوية السعة من زاوية الضيق فتتضاءل نفسه امام هذا الاعجاز وتصغر ذاته في عمق هذه المعاني وهزه احلى فوائد الذكر - [00:29:27](#)

هذه احلى فوائد الذكر ان يجد الذاكر في نفسه قدرة على ادراك حقائق الامور ويرى ضعالة ذاته وعظمة ربه ويبصر تصرف المليك في الكون والحقيقة وحقارته وعجزه تام عن تحريك انملة - [00:29:59](#)

او شعرة في جسمه لم يأذن الله بي هي دي علاوة الذكر انتظر النقطة السابعة بس فيه حلاوة الذكر نخليها اللقاء القادم بحبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:30:40](#)

- [00:30:59](#)